الجمع في اللغة العربية: أنواعه، وإعرابه

الجمع في اللغة العربية هو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، وله ثلاثة أنواع، هي: جمع التكسير، مثل: (نهر: أنهار)، وجمع المُذكر السالم، مثل: (مهندس: مهندسونَ)، وجمع المؤنث السالم، مثل: (مهندسة: مهندسات)، وفي هذا المقال سنتحدث عن كل نوع بشكل مُفصل من حيث شروط صياغته وكيفية إعرابه.

جمع المُذكر السالم

صياغته

يُصاغ جمع المذكر السالم بزيادة واو ونون على الاسم المُفرد في حالة الرفع، وزيادة ياء ونون في حالتي النصب والجر، مع كسر ما قبل الياء، وتكون النون مفتوحة في جميع حالات الإعراب، وسُميَّ "سالمًا" لأنَّه حروف الاسم المفرد تبقى كما هي، فقط يُضاف إليها علامة الجمع.

شروط الاسم الذي يُجمع جمع مُذكر سالم

لا يُجمع الاسم جمع مذكر سالم إلا في أسماء العلم والصفات، ويُشترط في كلّ منهما مجموعة من الشروط، وفيما يأتي توضيح لها:

يُشترط في العلم أنْ يكونَ:

١-لمُذكر: فلا يُجمع جمع مذكر سالم علم مثل (هند، زينت، أمل) لأنَّها ليست لمُذكر.

٢-عاقلًا: فلا يُجمع جمع مُذكر سالم علم مثل (واثِق) لأنَّه ليس لعاقل.

٣-خاليًا من تاء التأنيث: فلا يُجمع جمع مُذكر سالم علم مثل (حمزة، طلحة، عبيدة) لأنَّها مختومة بتاء التأنيث.

٤-خاليًا من التركيب: فلا يُجمع جمع مُذكر سالم علم مثل (سيبويه، تأبَّط شرًّا، جادَ الحقُّ) لأنَّها أعلام مُركبة.

وكذلك لا يُجمع جمع مُذكر سالم كلمات مثل (رجل، غلام) لأنَّها ليست أعلام.)

أمَّا أعلام مثل (أحمد، إبراهيم، عليّ) فيصح جمعها جمع مُذكر سالم، لتوفر جميع الشروط فيها، فنقول: (أحمدونَ، عليّونَ، إبراهيمونَ).

ويُشترط في الصفة أنْ تكون:

١-لمذكر عاقل: فلا يُجمع جمع مذكر سالم صفات مثل (مرُضع) لأنَّها من صفات المؤنث لاالمُذكر، ولا صفات مثل (شامخ، فسيح) لأنَّها لغير العاقل.

٢-خاليةً من تاء التأنيث: فلا يُجمع جمع مُذكر سالم صفات مثل (فهَّامة، علَّامة) لأنَّها مختومة بتاء التأنيث.

٣-ليست على وزن "أفْعَل" الذي مؤنثه "فَعْلَاء"، ولا على وزن "فَعْلَان" الذي مؤنثه "فَعْلَى": فلا يجُمع جمع مُذكر سالم صفات مثل (أحمر: حمراء، أصفر: صفراء، أعرج: عرجاء، أحور: حوراء) ولا صفات مثل (عطشان: عطشى، غضبان: غضبى)، أمَّا صفات مثل (أكبر، أصغر، أفضل) فيصح جمعها جمع مُذكر سالم؛ لأنَّ مؤنثها "فُعْلَى" وليس "فَعْلَاء"، فنقول: (أكبرون، أصغرون، أفضلون).

وعليه فصفات مثل (مسلم، مؤمن، مجتهد) يصح جمعها جمع مُذكر سالم؛ لتوفر جميع الشروط فيها، فنقول: (مسلمون، مؤمنون، مجتهدون).

جمع المؤنث السالم

صياغته

يُصاغ جمع المؤنث السالم بزيادة ألف وتاء إلى الاسم المفرد، مثل: (زينب: زينبات)، (معلمة: معلمات)، (سيارة: سيارات).

الأسماء التي تُجمع جمع المؤنث السالم

يُشترط في الاسم الذي يُجمع جمع مؤنث سالم أنْ يكون أحد الأسماء التالية:

١-أعلام الإناث وصفاتها: مثل (مريم، زينب، مرضع).

٢-كل ما خُتِمَ بالتاء: مثل (فاطمة، خديجة، طالبة، رواية، دبابة)، باستثناء عدد قليل من الأسماء، مثل (امرأة: جمعها نساء)، (شاة: شياه)، (شفة: شفاه)، (أمه: إماه).

٣-ما خُتِمَ بألف التأنيث المقصورة: مثل (هدى، سلمى، ذكرى، كُبرى)، باستثناء ما كان على وزن "فَعْلى" ومُذكره على وزن "فَعْلان"، مثل (جوعى: جوعان)، (عطشى: عطشان)، (شبْعى: شبعان).

٤-ما خُتِمَ بألف التأنيث الممدودة: مثل (صحراء، حرباء، حسناء)، باستثناء ما كان على وزن "فَعْلاء" ومُذكره "أفعل"، مثل (حمراء: مذكرها أحمر)، (خضراء: أخضر).

٥-مُصغر ما لا يعقل (غير العاقل): مثل (نُهير، جُبيل، بُويب، مُصينع).

٦-صفة ما لا يعقل: فنقول (جبال شامخات)، (قصور شاهقات).

٧-مُعظم المصادر التي تزيد عن ثلاثة أحرف: مثل (تطبيق، إصلاح، إكرام، اشتباك).

٨-بعض الحالات السماعيّة: مثل (حمَّام، سِجل).

جمع التكسير

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، عاقل أو غير عاقل، مع تغيير صورة الاسم المُفرد عند الجمع، لذلك سُمي جمع تكسير، وهذا التغيير يكون:[٢٠]

إمَّا بالزيادة على أحرف الاسم المُفرد: مثل: (سهم: سهام)، (مصباح: مصابيح).

أو بالحذف من أحرف الاسم المفرد: مثل: (رسول: رُسُل)، (تُخمَة: تُخم).

أو بتغيير حركات في الاسم المفرد: مثل: (أَسَد: أُسُد).

ويُشترط في الأسماء التي تُجمع جمع تكسير أنْ تكون من ثلاثة أحرف، مثل: (قلب: قلوب)، أو أربعة أحرف، مثل: (درهم: دراهم)، أو خمسة أحرف ويكون رابع حرف فيها حرفَ علة ساكن، مثل: (فردوس: فراديس)، وما كان على غير هذا، فإنَّه يُحذف من حروفه عند الجمع، مثل: (سفرجل: سفارج)، (عندليب: عنادل)، أمَّا الصفات فالأصل فيها أن تجمع جمعًا سالمًا.

أقسام جمع التكسير

ينقسم جمع التكسير إلى قسمين، هما:

١-جمع القلة: وهو ما يدل على عدد قليل، من ثلاثة إلى عشرة، ويأتي على أربعة أوزان، هي:

أفعُل: (نفس: أنفُس)، (عين: أعيُن).

أفعَال: (سيف: أسياف)، (عنب: أعناب).

أفعِلة: (رغيف: أرغفة)، (عمود: أعمِدة).

فِعْلة: (فتى: فِتْية)، (صبي: صِبْية).

٢-جمع الكثرة: وهو ما يدل على العدد من ثلاثة إلى ما لا نهاية، ويأتي على الأوزان التالية:

ما يكون جمعًا لوصف مذكر عاقل، أوزانه:

فَعَلة: (طلبة).

فُعَلة: (قُضَاة).

فُعلاء: (شُرفاء).

فُعَّال: (كُتَّاب).

أفعِلاء: (أقوياء).

ما يكون جمعًا لوصف على وزن "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء"، وزنه:

فُعْل: (حُمْر، خُضْر، عُمْي، بُكْم).

ما يكون جمعًا لوصف على وزن "فعيل" الذي يدل على هلاك أو توجع، وزنه:

فَعْلى: (جَرْحى، قَتْلى، أَسْرى).

ما يكون جمعًا لاسم على وزن "فعَل" أو "فعْل"، وزنه:

فِعَال: (جبَل: جِبَال).

فُعُول: (قلْب: قُلُوب).

صيغة مُنتهى الجموع، وهو كل جمع تكسير جاء بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أحرف ويكون الحرف الثاني من الآخر ياءً ساكنةً، أوزانها:

أفاعل: (أفاضل، أكابر).

أفاعيل: (أباريق، أناشيد).

فعائل: (صحائف، رسائل).

مفاعل: (مساجد، مدارس).

مفاعيل: (مناديل، مصابيح).

فواعل: (شوارع، عواصف).

فعاليل: (فوانيس، عصافير).

إعراب جمع التكسير

يُعرب جمع التكسير بعلامات الإعراب الأصليّة، وهي الضمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، والكسرة في حالة الجر

حضرَ العمالُ.

حضرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

العمالُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قرأْتُ قصصًا كثيرةً.

قرأْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتّصاله بتاء الفاعل المُتحركة، والتاء: ضمير متّصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

قصصًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كثيرةً: نعت منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

ذهب زيدٌ إلى أماكنَ جميلةٍ.

ذَهبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أماكنَ: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف (صيغة مُنتهى الجموع).

أمثلة على أعراب جمع المؤنث السالم

الممرضاتُ رحيماتٌ.

الممرضاتُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

رحيماتٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

إنَّ المسلماتِ خاشعاتٌ.

إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

المسلماتِ: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنَّه جمع مؤنث سالم.

خاشعاتٌ: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

سلمْتُ على الفتياتِ.

سلمْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتّصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متّصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الفتياتِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(وإن كنَّ أولاتِ حملٍ فأنفقوا عليهنَّ)[١٨]

أولاتِ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنَّه مُلحق بجمع المؤنث السالم، وهو مُضاف.

(أولات بمعنى صاحبات تُلحق بجمع المؤنث السالم وتُعرب إعرابه، ولا يُستعمل هذا اللفظ إلا مُضافًا، وهي تدل على جمع وليس لها مفرد).[١٩]

ويُلحق بجمع المونث أيضًا كل من: (عرفات، نعمات، أذرعات، عطيات) والتي تدل على مفرد، ولكنَّها أخذت شكل الجمع